

ترامب؛ نصير الاستبداديين أم مناهض لحزب الحرب؟

■ **حميدي العبدالله**

أحدث التقدم الذي حققه المرشح دونالد ترامب للفوز بدعم الحزب الجمهوري له في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني المقبل ضجة كبيرة في الولايات المتحدة. وقد وجهت انتقادات حادة لمواقفه وطروحاته، فالبعض شبهه بالفرنسية ماري لوين والبعض الآخر شبهه بهتلر، هي حين وصفه آخرون بـ«نصير الاستبداديين».

بمعزل عن كل ذلك، وبمعزل عمّا إذا كان ترامب سيواصل صعوده، وسيحظى بدعم المؤتمر العام له كمرشح للحزب الجمهوري، إلا أنّ ظاهرة صعوده ليست صاعقة في سماء صافية، بل هي تعبير عن تغيير عميق وجذري في المجتمع الأمريكي، لا سيما في الحزب الجمهوري حيث كانت مثل هذه الأفكار التي يحملها ترامب لا تجد صدى حقيقيا في القاعدة الجمهورية، ففي السابق عبّر باتريك بوكتان عن طروحات ومواقف تشبه طروحات ترامب لكنها كانت معزولة ولم تحظ بتأييد حقيقي في صفوف الجمهوريين.

ثمة اعتراف في وسائل الإعلام ولدى النخبة الأمريكية المناهضة لترامب بأنه ليس هو المسؤول عن هذه الظاهرة التي هي تعبير عن تغيير يشهده مزاج القاعدة الرئاسية في الحزب الجمهوري. نشر كولبريت كينج، المعروف في الإعلام الأميركي بأنه «محلل أمريكي متخصص بالسياسات العامة»، مقالا في صحيفة «واشنطن بوست» قال فيه «أثار السطوع السريع لنجمه (ترامب) في أوساط الحزب

خطة أردوغان الجديدة

- حكاية أردوغان مع الاحلام والطموحات كحكاية الثعلب الذي استنقاق باكرا ورأى ظله يغطي الجبل فقال اليوم ظفورا سيكون جملا، وعندما صارت الشمس في الصباح وصار لونه سيغفون طوله قال بكيفيتا اليوم جيدا، وعندما صبح الظهر وظله بين قدميه قال تكفيئا دجاجة.

- بدأت أحلام أردوغان بإمبراطورية عثمانية تمتدّ من حدود روسيا إلى حدود الصين وصولا إلى اسبانيا من جهة المغرب ونيجيريا ولما بدأت حكومات الإخوان تنهأوى بعد الفشل في إسقاط سورية صار حلمه حصّة من سورية عنوانها منطقة آمنّة ومن العراق عنوانها الموصل.

- انهارت أحلام أردوغان بالمنطقة الآمنة في سورية

الجمهوري الكثير من الدهشة» ولكنه يقول رداً على ذلك «أنّ من الجدير ملاحظة أنّ ترامب ليس هو الذي وضع تاجه على رأسه، بل إنّ الناخبين الجمهوريين في ولايات أميركية متعدّدة هي: نيو هامبشير وساوث كارولينا ونيفادا وألاباما وأركنساس وجورجيا وماساشوسيتس وتينيسي وفرجينيا وفيرمونت، هم الذين دفَعوا به إلى واجهة حزب لينكولن».

إنّ ترامب ظاهرة وليس متفلقاً على الحزب الجمهوري، فالقاعدة الأساسية للحزب لم تعد مؤيدة لليمين الجمهوري التقليدي الذي عُرف بنزعته الحربية وإعفاء الأغنياء من الضرائب.
قاعدة الحزب الجمهوري هي التي تنشّد التغيير، إذا لم يكن هناك «دونالد ترامب» لظهرت شخصية أخرى تتبّنّى النهج والطروحات ذاتها التي يطرحها.
صعود ترامب لا يعود إلى موقفه من هجرة المسلمين إلى الولايات المتحدة، كما يتبادر إلى ذهن البعض، بل يعود بالدرجة الأولى إلى قضايا أخرى داخلية أكثر أهمية تهم الشعب الأمريكي.
أما موقف الأميركيين المناهض للهجرة، فهو نابع من واقع أنّ ثمة واقعا اقتصاديا لا يتيح فرص عمل للأميركيين وللمهاجرين في آنّ واحد، وبالتالي فإنّ المهاجرين يشكّلون منافسا رئيسا للمواطنين، لهذا عدم غالبيتهم الناخبين الجمهوريين طروحات ترامب المتشدّدة إزاء الهجرة.

ترامب لا يريد مزيداً من الهجرة، ولا يريد مزيداً من الحروب، لهذا فإنّ خصمه الأكبر هو جون ماكين السيناتور المحافظ للحروب في الخارج.

وبخصوصية في منطقة الموصل يناور بها أوراها تفاوضية حتى بات خارج سورية والعراق عسكريا ولم يتبق له إلا أن يرضى البحث عن دجاجة.
- دجاجة أردوغان ظاهرها سياسي عنوانه الاطمئنان إلى عدم ولادة كيان كردي على حدود تركيا يحمل أنة من يولد مزيد من الفتح بجنبه من دجاجة تبيض ذها هي اللاجئين الذين يفتح أبواب تدفّقهم إلى أوروبا كلما احتاجت خزينته لمزيد من المال بسبب الكساد وتراجع الاقتصاد.

- يبقى الثعلب تعلباً.

وبخصوصية في منطقة الموصل يناور بها أوراها تفاوضية حتى بات خارج سورية والعراق عسكريا ولم يتبق له إلا أن يرضى البحث عن دجاجة.
- دجاجة أردوغان ظاهرها سياسي عنوانه الاطمئنان إلى عدم ولادة كيان كردي على حدود تركيا يحمل أنة من يولد مزيد من الفتح بجنبه من دجاجة تبيض ذها هي اللاجئين الذين يفتح أبواب تدفّقهم إلى أوروبا كلما احتاجت خزينته لمزيد من المال بسبب الكساد وتراجع الاقتصاد.

- يبقى الثعلب تعلباً.

التعليق السياسي

البناء

مبدأ المقاومة والخروج الرسمي العربي من التاريخ!

■ **د. فايز رشيد**

(القرار رقم 3034 عام 1972، والقرار رقم 3314 في عام 1974).

دون سرد تاريخي طويل لتدرّج تبنيّ الولايات المتحدة والدول الغربية للاستراتيجية الجديدة، بدأ الكونغرس الأميركي وبعض البرلمانات الغربية في اعتبار المقاومة الفلسطينية بشكل عام (أو «إرهابية»، وكذلك حزب الله اللبناني بعد ظهور مقاومته (أو – جهازه العسكري على وجه التحديد من بعض الدول).
ساهم في انتشار هذا المفهوم طولا وعرضا، انهيار الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية ونفوذ الولايات المتحدة بالعالم على ما يزيد عن العقدين.
أيضا لعب دوراً كبيرا في تعميم المفهوم: الإهمال الرسمي العربي لدول العالم المساندة للقضايا الوطنية التحررية العربية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، تماما كما معاهدات الصلح المشروطة مع الكيان الصهيوني: كتب ديفيد، أولسو، ووادي عربة، النظام الرسمي العربي (وكانه كان على أحر من الجمر لهذه الفرصة!) تلقف هذه المعاهدات، لنقض الإشتياك نهائيا مع القضية الفلسطينية، والتخلل من تبعاتها، تحت شعار «أهل مكة أدرى بشعابها»، ناسيا أو متناسيا الخطر الصهيوني على دولة العربية، هذا الذي ستيجتاز حذو غزة، ونهر الأردن.

ساهم أيضا في تعميم المفهوم وإن بشكل مباشر أو غير مباشر: انسحاب قوى عربية مؤهلة للقيادة، لصالح ظهور قوى جديدة، تحاول الإسكاب بعجلة القيادة العربية، بعيدا عن أي فهم استراتيجي لما تمارسه من معارك جانبية على جبهات عربية عديدة، وبعيدا عن أية محددات استراتيجية واضحة سوى تنفيذ ما تؤمر به؛ وفي ظل غياب مفاهيم العمل الجماعي المشترك (وبخاصة أنّ سمة العصر هي إنشاء التجمعات الجيوسياسية – الاقتصادية للدول على المستوى القاري – بالطبع إلا العرب) لذا كان مخططا أيضا، أميركيا وصهيونيا منذ سبعينيات القرن الماضي لإغراق المنطقة ودولها بصراعات جانبية: إثنية، مذهبية وطائفية، لصالح تخنيط جوهر الصراع الأساسي والتناقض التنحاري للمنطقة العربية برمتها مع الكيان الصهيوني.
يقول رئيس الوزراء الأسبق شارون في أحد لقاءاته: «إنّ الأمن الحقيقي لإسرائيل تجاه الخطر العربي لا يكون باستعمال القوة فقط، فهي تقدّم حلا مؤقتة، أما الأمن الحقيقي لإسرائيل فلا يكون إلا بوجود تناقضات تصل إلى حدّ العنف بين الدول العربية، مما يؤدّي إلى التخلي عن العداة لإسرائيل كإولوية».
أي أنّ الواقع العربي يعتبر نموذجيا بالنسبة لأن «إسرائيل»، دون أن يكون معنى ذلك بالضرورة، أنّ «إسرائيل» أسهمت في إيصال العرب إلى الواقع اليأس...
حري القول أيضا: أنّ أجدثات خارجية مفروضة على دول عديدة عربية وإقليمية، خذوا مثلا المصالح التركية – الصهيونية مع بعض الأنظمة الرسمية العربية وأهدافها المشتركة المتقاطعة مع العدو الصهيوني وحلفائه الغربيين.
لقد أصبح شعار «تحرير دمشق من تحرير بيت المقدس» شعارا مركزيا لمعظم دول النظام الرسمي العربي، رغم أنّ

شمعون وضمت الأحزاب التالية:

حزب الكتائب، «تيار العردة»، «نمور الأحرار»، «حراس الأز» و«المتنظيم».
افضل «تيار المردة» عن الجبهة اللبنانية بعد اغتيال طوني فرنجية عام 1978، على يد قوات «الكتائب» بقيادة بشير الجميل، وتنفيذ سمير جعجع، وبإيعاز من العدو الصهيوني.

عسكريا، قامت الجبهة اللبنانية، بتشكيل ما يُعرف اليوم بـ «القوات اللبنانية» تحت قيادة بشير الجميل، الذي سيطر، بدوره، على قراراتها، وحولها إلى هيئة إدارية اجتماعية، وصادر شخصيتها السياسية والأخا.

وضعت «الجبهة اللبنانية» نظرية سقوط المحظورات الوطنية، أمام الضرورات القائمة، والمتمثلة بـ«الخطر الفلسطيني» المتحالف مع «الحركة الوطنية اللبنانية».

وعلى مبدأ «الغاية تبرّر الوسيلة»، قامت «الجبهة اللبنانية» بالاتصال مع العدو الصهيوني، طالبة منه الدعم المادي والمعنوي، في حربها «المقدسة» ضدّ عدو الوطن والذين، وتمّ الاستقواء بالعدو الصهيوني في وجه أبناء الوطن، تحت تبريرات وشعارات وافية، متجاوزة العدى الأخلاقي، إلى القانوني، والذي ينصّ عليه قانون العقوبات اللبناني، وهي جريمة الاتصال بالعدو، مع عقوبات تصل إلى حدّ الإعدام.

وقد طرح شعار، مُصاحب لمرحلة اكتشاف الاتصال بالعدو، والاستقواء به يقول: «نتعامل مع الشيطان في وجه عدونا».

واستمرّ نتيج التعامل مع العدو الصهيوني مع «القوات اللبنانية»، الوريث الشرعي للجبهة اللبنانية، والتي انتهى دورها عمليا منتصف الثمانينات، بقيادة كلّ من:

بشير الجميل

استقوى بشير الجميل بالعدو الصهيوني، بأسلوب مشابه لاستقواء الأمير فخر الدين بوقبة في سنة 1968، واستقواء الأمير بشير بالمك المصري، مع فارق قانوني، وهو جرمته الاتصال بالعدو، وإعترافها خيانةً ظني.

وقد استفاد بشير الجميل من هذا الاستقواء بالعدو الصهيوني، غير الأخلاقي وغير القانوني، على مستويين، داخلي وخارجي.

على الصعيد الداخلي، قام بشير الجميل باغتيال وتصفيّة كلّ الشخصيات والأحزاب المعارضة له في مناطق نفوذ «الجبهة اللبنانية»، وهي شخصيات وأحزاب من حيث النظرية صديقة له، لتوحيد زعامته المطلقة، غير المتنازع عليها، وبغية «توحيد البنية»، بحسب نظريته ومنها:
-مجزرة إهدن) حيث تمّت تصفية طوني فرنجية وزوجته ومولفته مع ثلاثين من أنصاره، على يد قوات بشير الجميل، وإيعاز وتوجيه من الموساد «الإسرائيلي»، وبقيادة سمير جعجع، الذي أصيب قبل الوصول إلى إهدن، فبعد إلى أحد القادة المبدئين بالعملية.

إرتكب تلقى دعما من العدو الصهيوني، ومن الولايات المتحدة الأميركية، عندما رشّح جرمته جريمة الاستقواء في آب عام 1982.

وكان قد اتفق مع وزير حرب العدو شارون في 12 آب، عندما اجتمع إليه سرا في منزله في بكفيا، على توقيع «معاهدة سلام» بين لبنان وكيان العدو الصهيوني. وكانت مبررات التعامل والاستقواء بالعدو الصهيوني لبشير الجميل، نفسها المبررات التي تدخل في نظرية «الغاية تبرّر الوسيلة»، مع إدخال عنصر إضافي، وهو العنصر الديني الثقافي، «إعطاء مبرّر شرعي، يدخل في صلب ثقافة «الأنّ» المهددة من «الأنّ» الشرقية المسلمة.

وبرزت شعارات تحاكي طبيعة المرحلة، لتشدّد من عزيمته وحشد الجانبين الشرقي والديني، لاستعماله في الحرب القائمة، ولأغراض سياسية مخترقة، وهي شعارات المتاجرء بالدين، مثل شعار «أمن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار»، وشعار «احمل صليبك وعبثه»، وغيرها من الشعارات الطائفية البغيضة، البعيدة عن ثقافة الشرق وعن حضارته والمُشعّة...
حضرارة الحرب والكلّمة.

في تكريس زعامته على حساب أبناء وطنه، وهي جريمة الاستقواء غير الأخلاقية، كما ارتكب جريمة الاتصال بالعدو الصهيوني، وعدو الوطن، وعودو الأمة، وهي جريمة الخيانة العظمى، حيث نجاسب عليها القانون بأشدّ العقوبات، بالإضافة إلى جريمة استعمال العامل الديني في الصراع، وتجييره إلى أغراض

الخبرة في أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين (الذين يجري التبرك قبليتهما عاطفيا من رأس الهرم السياسي السعودي!) وشعار «قتال الشيعة أولى من قتال إسرائيل»، واعتبار «حزب الله منظمة إرهابية»، هذه الشعارات هي خارج إطار الزمن والتاريخ، وخارج إطار الواقعية والموضوعية، وهي غلاف سوفيافني مكتشوف لتلميز اجندثات محلية مدعومة اقليميا ومخططة دوليا، ذلك لمزيد من تزييق الوطن العربي، وفقا للمصالح، التي جرى رسمها في واشنطن وتل أبيب واتقرة وعواصم أخرى، هذه بالطبع، ليست بعيدة عن التصور.

في العادة، وفي قوانين الصراع، فإنّ مقتضيات ألف بائه، تتمثل في: إسكاب كلّ طرف بأوراق القوة لديه في مجابهة العدو، ضمن فهم استراتيجي محدد للصراع، يعبّر عن نفسه بسياسات تكتيكية مزامسة تخدم الهدف الاستراتيجي المحدد لكل طرف في عملية الصراع.

كزن شارون وصف ما يسمّى بـ «مبادرة السلام العربية»، بما سبق أنّ قيل عن بيانات استنكار النظام الرسمي العربي لمختلف أشكال العدوان على الفلسطينيين والبعض العربي: «بأنّها لاستئصال الحبر الذي كتبت فيه!» ومع ذلك، ما زال النظام الرسمي العربي متمسكا بالمبادرة: «وتعتبر ورقة القوة العربية المتعمّلة في «حزب الله»، منظمة «إرهابية»؟، ويعتبر أنّ مواجهة إيران أمّ من مواجهة العدو الصهيوني؟!

أو غير مباشر: انسحاب قوى عربية مؤهلة للقيادة، لصالح ظهور قوى جديدة، تحاول الإسكاب بعجلة القيادة العربية، بعيدا عن أي فهم استراتيجي لما تمارسه من معارك جانبية على جبهات عربية عديدة، وبعيدا عن أية محددات استراتيجية واضحة سوى تنفيذ ما تؤمر به؛ وفي ظل غياب مفاهيم العمل الجماعي المشترك (وبخاصة أنّ سمة العصر هي إنشاء التجمعات الجيوسياسية – الاقتصادية للدول على المستوى القاري – بالطبع إلا العرب) لذا كان مخططا أيضا، أميركيا وصهيونيا منذ سبعينيات القرن الماضي لإغراق المنطقة ودولها بصراعات جانبية: إثنية، مذهبية وطائفية، لصالح تخنيط جوهر الصراع الأساسي والتناقض التنحاري للمنطقة العربية برمتها مع الكيان الصهيوني.
يقول رئيس الوزراء الأسبق شارون في أحد لقاءاته: «إنّ الأمن الحقيقي لإسرائيل تجاه الخطر العربي لا يكون باستعمال القوة فقط، فهي تقدّم حلا مؤقتة، أما الأمن الحقيقي لإسرائيل فلا يكون إلا بوجود تناقضات تصل إلى حدّ العنف بين الدول العربية، مما يؤدّي إلى التخلي عن العداة لإسرائيل كإولوية».
أي أنّ الواقع العربي يعتبر نموذجيا بالنسبة لأن «إسرائيل»، دون أن يكون معنى ذلك بالضرورة، أنّ «إسرائيل» أسهمت في إيصال العرب إلى الواقع اليأس...
حري القول أيضا: أنّ أجدثات خارجية مفروضة على دول عديدة عربية وإقليمية، خذوا مثلا المصالح التركية – الصهيونية مع بعض الأنظمة الرسمية العربية وأهدافها المشتركة المتقاطعة مع العدو الصهيوني وحلفائه الغربيين.
لقد أصبح شعار «تحرير دمشق من تحرير بيت المقدس» شعارا مركزيا لمعظم دول النظام الرسمي العربي، رغم أنّ

شمعون وضمت الأحزاب التالية:

حزب الكتائب، «تيار العردة»، «نمور الأحرار»، «حراس الأز» و«المتنظيم».
افضل «تيار المردة» عن الجبهة اللبنانية بعد اغتيال طوني فرنجية عام 1978، على يد قوات «الكتائب» بقيادة بشير الجميل، وتنفيذ سمير جعجع، وبإيعاز من العدو الصهيوني.

عسكريا، قامت الجبهة اللبنانية، بتشكيل ما يُعرف اليوم بـ «القوات اللبنانية» تحت قيادة بشير الجميل، الذي سيطر، بدوره، على قراراتها، وحولها إلى هيئة إدارية اجتماعية، وصادر شخصيتها السياسية والأخا.

وضعت «الجبهة اللبنانية» نظرية سقوط المحظورات الوطنية، أمام الضرورات القائمة، والمتمثلة بـ«الخطر الفلسطيني» المتحالف مع «الحركة الوطنية اللبنانية».

وعلى مبدأ «الغاية تبرّر الوسيلة»، قامت «الجبهة اللبنانية» بالاتصال مع العدو الصهيوني، طالبة منه الدعم المادي والمعنوي، في حربها «المقدسة» ضدّ عدو الوطن والذين، وتمّ الاستقواء بالعدو الصهيوني في وجه أبناء الوطن، تحت تبريرات وشعارات وافية، متجاوزة العدى الأخلاقي، إلى القانوني، والذي ينصّ عليه قانون العقوبات اللبناني، وهي جريمة الاتصال بالعدو، مع عقوبات تصل إلى حدّ الإعدام.

وقد طرح شعار، مُصاحب لمرحلة اكتشاف الاتصال بالعدو، والاستقواء به يقول: «نتعامل مع الشيطان في وجه عدونا».

واستمرّ نتيج التعامل مع العدو الصهيوني مع «القوات اللبنانية»، الوريث الشرعي للجبهة اللبنانية، والتي انتهى دورها عمليا منتصف الثمانينات، بقيادة كلّ من:

سمير جعجع

والذي وصل إلى قيادة القوات اللبنانية، عبر انقلابات متتالية، وهو يعتبر امتداد لخط بشير الجميل، بصورة مكرّرة نضفة من الجبهة اللبنانية، إن كان ذلك من حيث الأهداف، أو الشعارات، أو المبررات.

لقد استقوى سمير جعجع بالخارج، لنفس الأسباب التي استقوى بشير بها، حيث استفاد على مستويين:

على المستوى الداخلي، استطاع أن يتخلص من خصومه، المفترض أنهم أصدقاؤه، ومن الخط الحزبي الواحد، ويثبت زعامته على قيادة القوات اللبنانية، عبر انتفاضات عديدة في:

الانتفاضة الأولى: على رئيس مليشيا القوات فؤاد أبو ناصر، بالتعاون مع كريم بقرادوني، وإيلي حبيقة عام 1985.

الانتفاضة الثانية: على إيلي حبيقة عام 1986 بعد توقيع الأخير الاتفاق الثلاثي وتوليه قيادة «القوات».

إضافة إلى ذلك، فإنّ سمير جعجع، متمه باغتيال وتصفيّة العديد من الشخصيات المحسوبة على خط القوات أو المقرّبة منه، في إطار الصراع على النفوذ والتفرد بالسلطة والزعامة.

وعلى المستوى الخارجي، رفع سمير جعجع الشعارات نفسها التي رفعها بشير الجميل، من «أمن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار»، و«احمل صليبك والتبني»، إضافة إلى رسمة إعادة الصليب وكنها سيوف مسننة.

خاض جعجع حرب الجبل المدمرة، وأتمها بالكثير من الجرائم منها: تسليمه عدد من المحظوفين لدى «القوات» إلى كيان العدو الصهيوني في 5 أيار عام 1990 بعد اتفاق الطائف، على منن بارجة عسكرية للعدو تلقّتهم إلى ميناء حيفا، ليتمّ الإفراج عنهم لاحقا في نيسان عام 2004 إثر عملية تبادل بين المقاومة والعدو الصهيوني.

ملف الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة، الذين اختلفوا على حاجز «القوات» عام 1982 وسلموا «إسرائيل».

عام 1994، سجن جعجع على خلفية اتهامه بتفجير كنيسة سيدة النجاة في كسروان، حيث حصل على البراءة منها، إلا أنه حوكم بتهمة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رشيد كرامي، وجريمة اغتيال داني شمعون، ليُنقَل سراحه عام 2005 بموجب عقوف خاص.

يوجد الكثير من الجرائم المسبوبة إلى جعجع، لكنّ أخطرها الجرائم التي لم يُحاكم عليها، وهي جريمة الاتصال بالعدو الصهيوني، والتآمر على تراب ووحدة الوطن، والتي تعتبر من جرائم الخيانة العظمى الأخلاقية والوطنية، والتي تستوجب عقوبة الإعدام.

يقول سمير جعجع إنه كان يأخذ السلاح من «إسرائيل» وأغلق تجارته معها قبل نهاية الحرب اللبنانية.

إنّ مواد محاكمة المروء في القانون اللبناني، لجهة التعامل مع العدو، هي مواد مشدّدة، ولا تستطع في ظلّ الزمن، لأنّها تدخل في مواد الإرهاب والتآمر على أمن الدولة، خاصة في المواد: 273 و 274 و 275 و 276 و 278 و 284 و 285.

إنّ مسيرة الاستقواء بالآخ، على الآخر، الشخص المعنوي أو الوطن أو الأمة، جريمة مضاعفة بكل المعايير، الإنسانية والأخلاقية والقانونية، وهي تبرير لا مبرر، لجريمة تكبر بها.

ما قام به سمير جعجع هو استمرار لنهج متبع من أسلافه من التخليل والخداع والتعمية، بشعارات مزيفة، لاستغلال شخصي، ولأهداف غير نية، بل بصورة معكوسة، ظاهرها وطني باعتراف، وهو الحرب على الاحتلال السوري، وباطنها تكريس العمالة للعدو الصهيوني.
غير أنّ من غير المفهوم لدى المراقب والمواطن اللبناني، لتقطنن أساليب تتصلان بموضوع الوطن وهما:
النتظة الأولى: لماذا لم يُحاكم سمير جعجع، عن جرائم التعامل والاتصال بالعدو الصهيوني، وهي جرائم تدخل في مواد محاكمة العملاء، وفي الخيانة العظمى؟
إذا كان الوضع القانوني زمن بشير الجميل، زمن الاحتلال «الإسرائيلي»، لا يتّيح ذلك، فما هو العقاق أمام محاكمة سمير جعجع في زمن آخر، غير الزمن «الإسرائيلي»؟

النتظة الثانية: كيف يُمكنّ كلّ ما كلف عليه بالإعدام، على جرائم ارتكبا، بحق الوطن والمواطن، ونأل عقوباً نابيا خاصا لخروجه من السجن، ويعرفه تعامله مع العدو الصهيوني، أنّ يترشّح لمعضب رئاسة الجمهورية، المنصب الدستوري الأول في الدولة، من دون أيّ مانع قانوني معترض، على هذه المسرحية المأساة.

لقد تمسكت سمير جعجع أمام المذنب من أسلافه «الغاية تبرّر الوسيلة»، لكنه أضاف لعلّ مثلا آخر هو «لا تستح فافعل ما شئت».

ويستمر دور سمير جعجع مع قوفن جديدة، كحقلقة وصل من مرحلة «الجبهة اللبنانية»، إلى جبهة تشبهها في المضمون تدعى لى 14 آذار.

الجبهة اللبنانية وفروها القوانية، استعانت بأعداء لبنان، لتخلص من الجيش السوري، والوجود الفلسطيني، إشكالية الأمير فخر الدين، والأمير بشير الثاني.